مضافين الى الجملة الفعلية وعلى تقدير الرفع كانا مضافين الى الجملة الاسمية و
اضافتهما الى الجملة الفعلية اولى من اضافتهما الى الجملة الاسمية لكون اذا في معنى الشرط
وحمل حيث عليها لمشابهتها اياها ولانه يستعمل للشرط وانما قيد اذا بالشرطية
احترازا عن اذا للمفاجاة فان الرفع هو المختار بعدها **قوله** وفي الامر والنهي اي
ويجوز الرفع ويختار النصب اذا كان بعد الامر نحو زيدا اضربه او النهي نحو
زيدا لا تضربه لانه على تقدير الرفع يلزم وقوع الامر او النهي خبرا عن المبتدا وهو بعيد
لان الخبر يحتمل الصدق والكذب والامر والنهي لا يحتملان الصدق ولا الكذب
وانما جاز على تاويل بعيد وهو ان يقال ان تقديره زيد مقول فيه اضربه او لا تضربه
وعلى تقدير النصب لا يلزم الا حذف الفعل وحذف الفعل كثير غير بعيد **قوله**
وعند خوف لبس المفسر بالصفة اي ويجوز الرفع ويختار النصب عند خوف لبس المفسر
بالصفة لانه على تقدير الرفع احتمل ان يكون المفسر صفة فلا يفيد معنى هو المقصود
وعلى تقدير النصب لا يفيد الا معنى مقصودا كقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر
فان معنى الاية خلقنا كل شيء بقدر فاذا نصب كل شيء كان تقديره انا خلقنا كل
شيء خلقناه بقدر فلم يفد الا معنى مقصودا من الاية واذا رفع كل شيء احتمل ان يكون
كل شيء مبتدا وخلقناه بقدر جملة مركبة من الفعل والفاعل والمفعول والجار والمجرور في محل
الرفع بانها خبر كل شيء وح يفيد معنى مقصودا من الاية واحتمل ان يكون كل شيء مبتدا
وخلقناه في محل الجر بانه صفة لشيء وبقدر اعني الجار والمجرور في محل الرفع بانه خبر كل
شيء وح لم يفد معنى مقصودا من الاية لان معناه ح ان كل ما هو مخلوق لنا هو بقدر
ولا يلزم منه ان يكون جميع الاشياء مخلوقنا بقدر والمقصود من الاية هو الثاني

كما ذكرنا واراد بلبس المفسر بالصفة هذا الاحتمال واذا كان النصب منصوصا فيما
هو المطلوب من الاية والرفع غير منصوص فيه بل محتمل له ولغيره كان النصب اولى
بالقرون **قوله** ويستوي الامران في مثل زيد قام وعمرا اكرمته اي ويستوي الرفع والنصب
في المعطوف على جملة ذات وجهين اسمية وفعلية مثل زيد قام وعمرا اكرمته لان الجملة الاولى
ذات وجهين احدهما كونها جملة اسمية وهي الجملة الكبرى اعني المبتدا والخبر والثاني
كونها جملة فعلية وهي الجملة الصغرى اعني الفعل والفاعل هو قام مع فاعله فيرفع عمرو على
تقدير عطف الجملة الاسمية على الجملة الاسمية وهي الكبرى وينصب عمرو على تقدير عطف
الجملة الفعلية على الجملة الفعلية وهي الصغرى فان رجح النصب بقرب المعطوف عليه
رجح الرفع بعدم حذف العامل فيتعارضان لكن هذا المثال غير مستقيم الا مع تقدير
في داره او عنده او غير ذلك لوجوب ان يتحقق للمعطوف ما يجب ويمتنع للمعطوف عليه **قوله**
ووجب النصب اي وجب النصب بعد حرف الشرط نحو ان زيدا ضربته ضربك وبعد حرف
التحضيض نحو الا زيدا ضربته وهلا زيدا ضربته لان حروف الشرط والتحضيض واجبة الدخول
على الفعل لفظا او تقديرا كما مر وههنا لما لم تكن داخلة لفظا وجب ان يقدر الفعل
بعدها ولا يقدر الفعل الا من جنس المفسر وهو الذي بعد الاسم وذلك الفعل ناصب
فوجب النصب اعلم ان المراد بحرف الشرط ان ولو دون اما **قوله** وليس مثل ازيد ذهب
به منه اي وليس قولنا ازيد ذهب به من باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير لان شرطه انه
لو سلط الفعل او مناسبه عليه لنصبه وههنا ليس كذلك لان ذهب لو سلط على زيد لم
ينصبه ولا مناسبه لان مناسب ذهب به اذهب وهو لم ينصب النصب فالرفع لازم
على الابتداء والجملة التي بعده خبره **قوله** وكذلك كل شيء فعلوه في الزبر اي وكذلك قوله تعالى

Copyright © King Saud University